A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/43/544
22 August 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/FRENCH

الدورة الثالثة والاربعون
البنود ١٢ و ٢٩ و ٣٦ و ٨٢ من جدول
الاعمال المؤقت*

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

مسألة ناميبيا

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي

رسالة مؤرخة في ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ وموجهة إلى الامين العام من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكندا لدى الامم المتحدة

يشرفني أن أحيل طي هذا النسختين الإنكليزية والفرنسية للوثائق الختامية الصادرة عن الاجتماع الاخير للجنة وزراء خارجية الكمنولث (انظر المرفقات من الاول إلى الثالث) ، المعقود في تورنتو ، والذي حظيت كندا بشرف رئاسته . ومرفق أيضا نسخ من البيانات الصحفية ذات الصلة .

وساغدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقاتها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، في إطار البنود ١٢ و ٢٩ و ٣٦ و ٨٢ من جدول الاعمال المؤقت . وستقدم نسخ من وثائق المعلومات الاساسية الإضافية إلى مركز الامم المتحدة لمناهضة الفصل العنصري .

(توقيع) بول لابرج
القائم بالاعمال بالنيابة

* A/43/150 .

المرفق الاول

الاجتماع الثاني للجنة وزراء خارجية الكمنولث
المعنية بالجنوب الافريقي المعقود في تورنتو
في ٢ و ٣ آب/اغسطس ١٩٨٨

أعضاء اللجنة

الرايت أونرابل جو كلارك (كندا) - الرئيس ؛ والاونرابل بيل هايدن (استراليا) ؛ والاونرابل راشلي إ . جاكسون (غيانا) ؛ والاونرابل ب . ف . ناراسيمها راو (الهند) ؛ والاونرابل ماجور - جنرال أيك نواشوكو (نيجيريا) ؛ والاونرابل بنجامين مكابا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ؛ والاونرابل لوك ج . موانانشيكو (زامبيا) ، والاونرابل الدكتور ناشان شامويارييرا (زمبابوي) .

البيان الختامي

كُرّس اجتماع اللجنة الثاني للنظر الموضوعي في المجالات الرئيسية لولايتها ، التي أناطها رؤساء حكومات الكمنولث بها ، بموجب بيان وبرنامج عمل أوكاناغان . وحسب الاتفاق في لوساكا ، قام الاجتماع بإيلاء اعتبار إضافي خاص للتصدي لدعاية جنوب افريقيا ورقابتها . وفي إطار الطابع المستمر لمهمة اللجنة ، وبالنظر إلى أن بعض جوانب عملها ليس ذا طابع عام ، فإن النتائج التي توصلت إليها في تورنتو تضمنت ما يلي :

١ - دعاية جنوب افريقيا ورقابتها

أشارت اللجنة إلى الاولوية العليا التي أولاها رؤساء الحكومات في فانكوفر للتصدي لدعاية جنوب افريقيا ورقابتها ، وأكدت من جديد اعتقادها بأن الكمنولث يجب أن يواجه حقيقة أن الانباء التي تنقل عن واقع جنوب افريقيا ونظام الفصل العنصري يجري تحريفها بسبب الرقابة على الصحف والقيود على وسائط الإعلام . علاوة على ذلك ، تشهد الحكومات التي تشكل بلدانها أهداف الدعاية الرسمية لجنوب افريقيا ، آثار تلك الحملات الإعلامية المضللة .

وقد ساعدت اللجنة إلى حد كبير في مداولاتها ، ورقة مقدمة من حكومة كندا بعنوان "استراتيجية الكمنولث للتصدي لدعاية جنوب افريقيا ورقابتها" ، وأعمال محفل عام بشأن الموضوع ، نظمته حكومة كندا بالاقتران مع الاجتماع .

ورحبت اللجنة بالمبادرة الكندية ، واتفقت على أن الاقتراحات الواردة في الورقة وفي المناقشات التي دارت بشأنها ، توفر أساسا لتوجيه رد عملي من الكمنولث للتحديات التي تمثلها دعاية جنوب افريقيا ورقابتها .

وأشار عدد من الوزراء إلى أن حكوماتهم تعتزم المضي في تنفيذ اقتراحات محددة . وفي الوقت نفسه ، دعت اللجنة الامين العام إلى إنشاء فرقة عاملة مؤلفة من بلدان أعضاء في الكمنولث ، لا تقتصر عضويتها بالضرورة على أعضاء اللجنة ، وذلك بهدف استعراض خطط العمل الوطنية ، ووضع برنامج عام للكمنولث للتصدي لدعاية جنوب افريقيا ورقابتها . وفي غضون ذلك ، اتفقت اللجنة على أن نشر الورقة الكندية سيساعد المشاورات الجارية .

٢ - الجزاءات

وكان أمام اللجنة تقريران تم إعدادهما عملا بمقررات لوساكا .

(أ) تأثير الجزاءات

أولهما تقرير مؤقت بشأن تقييم تطبيق وتأثير الجزاءات المفروضة ضد جنوب افريقيا ، أعده فريق خبراء دراسي وفقا للملاحيات التي اتفقت عليها اللجنة في لوساكا ، وذلك بهدف توسيع وإحكام وتشديد الجزاءات الاقتصادية وغيرها . وأشارت اللجنة إلى النتائج التي توصل اليها التقرير المؤقت بأن للجزاءات التجارية تأثيرا ملحوظا على جنوب افريقيا ، وأن اقتصادها يتعرض لضغوط ، وأن تأثير الجزاءات سيزيد إذا اعتمدت الجزاءات نفسها على نطاق أوسع وتم تشديد وإحكام تطبيقها . وفي هذا السياق ، اتفقت اللجنة على خطة عمل لبذل مساعي فردية ومشتركة لدى البلدان التي لم تعتمد تدابير الكمنولث حتى الآن ، أو التي تميل ممارساتها التجارية بالنسبة لجنوب افريقيا الى الانتقاص من أثر الجزاءات التي يفرضها الكمنولث .

وبهدف تشديد وإحكام تطبيق الجزاءات التي تم الاتفاق عليها من قبل ، دعت اللجنة حكومات الكمنولث وسائر الحكومات إلى النظر في اعتماد التدابير التالية التي أُوصي بها في التقرير المؤقت :

(أ) مناشدة البلدان الاخرى اعتماد الحظر التجاري الذي يفرضه الكمنولث مع إيلاء الاهتمام في المقام الاول للفحم ؛

(ب) تنفيذ الإجراءات المتعلقة بإجراء فحص جمركي أدق وإيلاء أولوية عليا للتحقيق في انتهاكات الجزاءات ؛

(ج) النص ، حيث تقتضي الضرورة بالتشريع ، على فرض عقوبات أشد على من ينتهك الجزاءات ، بما في ذلك الإعلان عن هذه الانتهاكات والعقوبات المترتبة عليها ؛

(د) حظر نقل التكنولوجيا الرامية إلى تمكين جنوب افريقيا من التحايل على الجزاءات القائمة ، لاسيما في مجالات الأسلحة والنفط والحاسبات الالكترونية ؛

(هـ) توضيح تعريف المنتجات الزراعية بغية تعزيز نطاق الحظر المفروض على المنتجات الزراعية الواردة من جنوب افريقيا ؛

(و) التعهد بزيادة الدعاية والإعلام عن الشركات التي تواصل التجارة مع جنوب افريقيا ، انتهاكا للجزاءات المتفق عليها ؛

(ز) السماح للسلطات المحلية ، والفئات المنتمية إلى القطاع الخاص والافراد بالتعبير عن بغضهم للفصل العنصري من خلال أعمال نظامية .

وبالاضافة إلى ذلك ، طلبت اللجنة من الامين العام أن ينشر الجداول الاحصائية المتعلقة بتجارة جنوب افريقيا ، التي أعدها فريق الخبراء الدراسي . وأعربت اللجنة عن تطلعها إلى تقديم التقرير النهائي للخبراء في وقت مبكر من العام الجديد .

(ب) الصلات المالية

وكان التقرير الثاني ، الذي أعده بالنيابة عن اللجنة مسؤولون في حكومات استراليا وكندا والهند ، يتعلق بالعلاقة بين جنوب افريقيا والنظام المالي الدولي ، وذلك بغية استطلاع امكانيات اتخاذ اجراءات فعالة ضد جنوب افريقيا في هذا المجال . وترد في مرفق هذا البيان (انظر المرفق الثاني) ، استنتاجات اللجنة بشأن هذا

التقرير ، الذي اصدرته اللجنة على نحو منفصل اثناء اجتماعها . واتفقت اللجنة على انه في ضوء استنتاجاتها ، سيكون من المستصوب إتاحة التقرير لجميع حكومات الكمنولث وللمجتمع الدولي الاوسع .

(ج) الدعاية ضد الجزاءات

ادركت اللجنة ان خوف بريتوريا من الجزاءات قد دفعها إلى شن حملة متضافرة مدعمة بموارد مالية هائلة لإقناع بلدان غربية بان السود في جنوب افريقيا يعارضون الجزاءات . كما ادركت اللجنة ان ذلك يعد في حد ذاته اعترافا من بريتوريا بفعالية الجزاءات . كما اكدت مداولات اللجنة خلال الاجتماعات وجهة نظرها بان السود في جنوب افريقيا مازالوا يعتبرون الجزاءات بصفة اساسية اهم شكل من اشكال الضغط الضروري الذي يمارسه المجتمع الدولي على بريتوريا من اجل تحقيق تغيير سلمي . ولذلك تعرب اللجنة عن اعتقادها بان الحاجة ماسة إلى اتخاذ اجراءات مضادة لدعاية جنوب افريقيا التي تزعم أن السود في جنوب افريقيا يعارضون الجزاءات لانها ضارة بهم . وفي هذا الصدد ، وافقت اللجنة على أن وصول الاصوات الحقيقية للسود في جنوب افريقيا ، ولاسيما النقابيين السود ، إلى العالم الخارجي ، يتسم باهمية خاصة .

(د) حظر الاسلحة

رحبت اللجنة بتقرير الحملة العالمية المناهضة للتعاون العسكري والنووي مع جنوب افريقيا عن حظر الامم المتحدة للاسلحة . وطلبت إلى الاعضاء في اللجنة المنشأة عملا بقرار مجلس الامن ٤٢١ (١٩٧٧) أن يتخذوا خطوات نشطة من اجل النهوض بولايتها ، ووافقت على مساعدة اللجنة فيما يتصل بتعزيز رصد حظر الاسلحة . ووافقت اللجنة على ضرورة مواصلة استعراض تنفيذ الحظر على الصعيد الوطني بوصفه امرا ذا اولوية . ولاحظت اللجنة أن الكمنولث قد ذهب بالفعل إلى ابعد من قرارات الامم المتحدة المتعلقة بتصدير مكونات الحاسبة الالكترونية للجهاز العسكري والشرطة وقوات الامن ، والتوريدات النووية وكافة اوجه التعاون العسكري مع جنوب افريقيا . ووافقت على أن تشير ، حسب الاقتضاء ، قضايا معينة تدعو للقلق مع بلدان اخرى . وعندما تتاح الفرصة للحكومات لاستعراض التقرير فإنها ستنظر في توصيات محددة في الاجتماع القادم للجنة وزراء خارجية الكمنولث . وفضلا عن ذلك ، سوف تطلب اللجنة إلى بلدان اخرى تابعة للكمنولث أن تقدم معلومات مستكملة بشأن التدابير التي تتخذها بصفة فردية لتنفيذ حظر الاسلحة الذي قررته الامم المتحدة .

٣ - الاحتياجات الامنية لدول خط المواجهة

نظرت اللجنة في التقرير الخاص الذي أعده اللواء أولوسيفون أوباسانجو عن الاحتياجات الامنية لدول خط المواجهة . لقد اضطلع اللواء أوباسانجو بمهمته في أعقاب اجتماع اللجنة المعقود في لوساكا على أساس ادراك رؤساء حكومات الكمنولث في فانكوفر حقيقة أنه إذا أريد لتنمية منطقة الجنوب الافريقي أن تكون فعالة ، فلابد أن يتصدى المجتمع الدولي أيضا للاحتياجات الامنية لدول خط المواجهة . واستفادت اللجنة من مناقشة التقرير مع اللواء أوباسانجو .

وأكدت اللجنة استنادا إلى نظرها في التقرير على استمرار تهديد الفصل العنصري لامن وتنمية دول خط المواجهة ، كما أكدت على ضرورة قيام الكمنولث والمجتمع الدولي بتقديم الدعم لتلك البلدان . وأدركت الاهمية الخاصة لموزامبيق في مبادرة تهدف إلى تعزيز الامن الإقليمي ، ولاسيما في مجال النقل والمواصلات ، وطلبت إلى حكومات دول الكمنولث والحكومات الاخرى أن تساهم على النحو المناسب في حماية شبكة المواصلات في موزامبيق .

وإدراكا لالتزام كافة بلدان الكمنولث المعرب عنه في فانكوفر بقضية تعزيز أمن دول خط المواجهة ، رحبت اللجنة ، بصفة عامة ، بنظر حكومات الكمنولث في ذلك التقرير . وأبرزت اللجنة ضرورة الاستجابة بصورة عملية وعلى أساس الاستعجال للتوصيات الواردة في التقرير - ولا ينبغي أن تقتصر الاستجابات على البلدان الاعضاء في الكمنولث . كما رحبت اللجنة بتنسيق الامين العام لاستجابة حكومات الكمنولث للتوصيات الواردة في تقرير أوباسانجو .

٤ - ناميبيا

وفي سياق الترحيب بالمشاورات التي تجري حاليا والتي تشترك فيها حكومات أنغولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة الامريكية ، أكد الوزراء على التزام حكوماتهم باستقلال ناميبيا وتأييدها لذلك الاستقلال عملا بقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٥ - الحالة في جنوب افريقيا

أعربت اللجنة عن استيائها لاستمرار تدهور الحالة داخل جنوب افريقيا وأثر ذلك على المنطقة بأسرها . وثمة عنصر هام من عناصر التدهور الذي حدث مؤخرا وهو

الموقف الذي أعلنته بريتوريا بوضوح إذ أكدت أنها لن تسمح بمعارضة الفصل العنصري حتى وإن كانت معارضة سلمية من جانب اي من الاوساط داخل جنوب افريقيا . ونظرا لمستوى القمع الآخذ في الزيادة في ظل حالة الطوارئ في جنوب افريقيا واستمرار عدوان جنوب افريقيا ضد البلدان المجاورة ، أعربت اللجنة عن ادراكها لضرورة أن يعمل المجتمع الدولي بأسره على اتخاذ أكثر الإجراءات استعجالا وهو فرض جزاءات دولية فعالة واتباع كافة السبل الملائمة الاخرى لوضع نهاية لنظام الفصل العنصري وضمان إقامة مجتمع حر غير عنصري في جنوب افريقيا . وجدد الوزراء التزام حكوماتهم بالمساعدة في هذه العملية بكافة الطرق العملية .

٦ - صندوق الكمنولث الخاص لموزامبيق

رحبت اللجنة بتقرير الامين العام الذي يفيد بأن صندوق الكمنولث الخاص لموزامبيق قد بلغ طور التشغيل الكامل وبانه يقدم حاليا مساعدة تقنية في إطار برنامج الانعاش الاقتصادي لموزامبيق . وطالبت اللجنة ، إذ لاحظت أن موزامبيق قد أعربت عن تقديرها العميق لاستجابة الكمنولث لاحتياجاتها ، بتقديم المزيد من الدعم المالي لضمان تمكن الصندوق من مواصلة عملياته لمدة سنة اخرى .

٧ - مد نطاق المساعدة إلى داخل جنوب افريقيا : تقديم المعونة للضحايا

أكدت اللجنة على أهمية تقديم المساعدات العملية والمالية لضحايا ومناهضي الفصل العنصري ، الموجودين داخل جنوب افريقيا وفي المنفى ، على حد سواء . وشددت اللجنة على تقديم المساعدة للنقابات ، وفي المجالات القانونية والإنسانية والتعليمية . وأعرب الوزراء عن تاييدهم لوضع برنامج وشبكة من المنظمات غيرالحكومية ، على نطاق الكمنولث ، لتوفير التعليم والتدريب للسود من جنوب افريقيا .

٨ - "الاشخاص الستة من شاربفيل"

أشارت اللجنة إلى مناشدتها في لوساكا لانقاذ حياة "الاشخاص الستة من شاربفيل" . وأكدت من جديد على تلك المناشدة في تورنتو وحثت على ضرورة الحفاظ على حياتهم بغض النظر عن نتيجة الإجراءات القضائية . وطلب الوزراء إلى بريتوريا أن

تلقي أيضا الأحكام الصادرة ضد سجناء آخرين يتعرضون حاليا لخطر الإعدام بسبب معارضتهم للفصل العنصري .

٩ - المشاورات

تشاورت اللجنة مباشرة مع معارضين مشهورين للفصل العنصري من داخل جنوب افريقيا كانت قد وجهت الدعوة إليهم ليشهدوا على الأوضاع داخل جنوب افريقيا ، وبصورة أكثر تحديدا ، على المشاكل التي تسببها دعاية جنوب افريقيا والرقابة التي تفرضها حكومة ذلك البلد .

١٠ - المهرجان الثقافي

أعرب الوزراء عن ارتياحهم للمشاركة في المهرجان الثقافي الذي نظم في تورنتو للإعراب عن أمل الجميع في أن يشرق نور الحرية من جديد في جنوب افريقيا .

١١ - إجراءات أخرى

وافقت اللجنة على عقد اجتماعها القادم في هراري في كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير ١٩٨٩ . وفي انتظار ذلك ، سوف يستمر فريق الخبراء المعني بالدراسات في العمل من أجل استكمال التقرير عن تقييم تطبيق الجزاءات ضد جنوب افريقيا والآثار المترتبة عليها .

المرفق الثاني

بيان عن علاقات جنوب افريقيا مع
النظام المالي الدولي

وافقت لجنة وزراء خارجية الكمنولث في اجتماعها الاول المعقود في لوساكا على مجال البحث لدراسة تتناول علاقة جنوب افريقيا مع النظام المالي الدولي ، بهدف استكشاف إمكانيات اتخاذ إجراء فعال ضد جنوب افريقيا في هذا المجال . ولقد انتهى الوزراء من النظر في الدراسة التي أعدها مسؤولون من استراليا وكندا والهند ، ووافقوا على عدد من التدابير التي تستهدف زيادة الضغط المالي على جنوب افريقيا ودعوة الكمنولث والحكومات الاخرى إلى النظر في اعتماد تلك التدابير وتنفيذها .

لا يمكن لاقتصاد جنوب افريقيا أن ينمو بالسرعة الكافية لتجنب ازدياد البطالة دون زيادة كبيرة في حجم الواردات وانهيار الفوائض في الحسابات الجارية ، وهي فوائض ضرورية لتسديد الديون الخارجية . وليس بإمكان جنوب افريقيا الحصول على مصادر جديدة كافية للعملة الاجنبية للإفلات من هذا الفخ ، وذلك للاسباب التالية :

(أ) ليس لدى المصارف الاجنبية رغبة في منح قروض جديدة ؛

(ب) لا تتيح ائتمانات التجارة الخارجية سوى زيادة وحيدة وقصيرة الاجل في الاقتراض الخارجي ؛

(ج) حظرت بلدان عديدة مصدرة لرأس المال الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا ؛

(د) لم يعد المستثمرون الاجانب المحتملون راغبين في الاستثمار في جنوب افريقيا ، نتيجة للتقلبات السياسية التي يسببها الفصل العنصري ، والدلائل الاقتصادية غير المشجعة المتصلة بذلك ، بالإضافة إلى أوجه عدم الاستقرار الاقتصادي الناجمة عن الضغوط الممارسة لسحب الاستثمارات ، والجزاءات التجارية والمالية ؛

(هـ) تواجه المادة الرئيسية من صادراتها - وهي الذهب - مشكلتي الازدياد في العرض على المستوى العالمي والتوقعات غير المشجعة في مجال الاسعار ؛

(و) ليس لدى جنوب افريقيا سوى إمكانيات محدودة لزيادة صادراتها من غير الذهب .

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات العامة فيما يتعلق بالجزاءات المالية ، وهي :

(أ) أن رفض المصارف إقراض جنوب افريقيا كان أنجع الجزاءات في تقييد النمو الاقتصادي عن طريق فرض عجز كبير في حسابات رأس المال بغية تسديد قروض مستحقة ، كما أنه اقتضى ايجاد فوائض مناظرة في الحسابات الجارية ؛

(ب) أن الجزاءات المفروضة على التجارة والضغوط الممارسة لسحب الاستثمارات قد لعبت دورا داعما بزيادة الصعوبات التي تواجهها جنوب افريقيا في الحفاظ على المستوى المطلوب من الفائض في الحساب الجاري وبتحويل الاستثمارات الاجنبية الجديدة المحتملة عنها ؛

(ج) أن إحدى النتائج الهامة لسحب الاستثمارات تمثلت في ظهور دلائل غير مشجعة للاستثمارات المباشرة الجديدة في جنوب افريقيا ؛

(د) أن جنوب افريقيا لا تستطيع الحصول على أية إعانة لحسابها الخارجي من خلال علاقاتها مع مصرف التسويات الدولية التابع لصندوق النقد الدولي ، لانه من المستبعد أن يوافق مجلس الصندوق على برنامج لجنوب افريقيا ولان مصرف التسويات الدولية لا يقرض إلا لسد نقص في برنامج من برامج الصندوق ؛ وأخيرا

(هـ) أن إبقاء الجزاءات المالية وتوسيع نطاقها سيعوقان النمو الاقتصادي في جنوب افريقيا وسيبقيان على الضغط الاقتصادي المفروض على حكومة جنوب افريقيا لكي تتخلى عن الفصل العنصري .

قرارات وزارية

١ - فرض قيود إضافية على عمليات الإقراض الجديدة والاستثمارات الجديدة

في الوقت الحالي ، فرضت جميع بلدان الكمنولث ، باستثناء المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، حظرا (إما طوعيا أو الزاميا) على عمليات

الإقراض الجديدة غير الائتمانات التجارية القصيرة الأجل وعلى الاستثمارات الجديدة . ويمكن توسيع نطاق هذا الحظر ليشمل الائتمانات التجارية الجديدة . وسيكون للحظر المفروض عالميا على الائتمانات التجارية أثر خطير للغاية على حسابات جنوب افريقيا الخارجية .

واتفق الوزراء على مطالبة المؤسسات المالية العاملة في بلدانهم بتامين الا يتم توسيع نطاق التمويل التجاري . ينبغي أن تدرك جنوب افريقيا أنه ليس بوسعها أن تستخدم من الآن فصاعدا مصدر التمويل هذا لدعم ميزان مدفوعاتها .

٢ - الاشتراطات الخاصة بودائع الكفالة

واتفق الوزراء على مطالبة السلطات التنظيمية للمصارف الوطنية بضمان التطبيق الصارم لاشتراطاتها الخاصة بودائع الكفالة المتعلقة بفقدان القروض وذلك فيما يتعلق بعنصر الخطر في جنوب افريقيا . ويتوقع الوزراء الا تمنح جنوب افريقيا بخصوص عامل الخطر فيها أية أفضلية على البلدان المديونة بشدة .

٣ - القروض المتوفرة

لا تستطيع المصارف التي تخضع القروض التي قدمتها إلى جنوب افريقيا إلى حكم هذا البلد بتاجيل دفع ديونها وإعادة جدولتها المؤقتة ، إلا الاستمرار في مجازفتها في جنوب افريقيا أو بيع حصتها بقيمة مخفضة إلى مصارف أخرى . ولكن قد يكون للجدولة الجديدة التي يوافق عليها المصرف تاثير هام على الضغوط التي يواجهها مقررو السياسة الاقتصادية في جنوب افريقيا . وقد اتفق الوزراء على أن يطلبوا من المصارف في بلدانهم أن تطالب بترتيبات لإعادة الجدولة لا تتعدى مدة تطبيقها السنة الواحدة في كل مدة .

٤ - حظر التامين الرسمي لائتمانات التصدير

اتفق الوزراء على المطالبة بفرض حظر دولي على قيام الوكالات الرسمية لائتمانات التصدير بتامين القروض المقدمة لجنوب افريقيا .

٥ - إضفاء الطابع الدولي على القيود المفروضة على الإقراض

سيكون وقع الضغوط المالية الممارسة على جنوب افريقيا اهم بكثير لو احتذا عدد اكبر من البلدان حذو الكمنولث في فرض قيود على عمليات الإقراض الجديدة لجنوب افريقيا . ولقد سبق ان طلب الكمنولث من جهات اخرى اعتماد هذا النهج وقد تكللت محاولته ببعض النجاح حتى الآن . وسوف تُعزَّز هذه الجهود من خلال الاتصالات الثنائية والاتصالات التي ستجرى في المحافل الدولية .

ويمكن للمنظمات المناهضة للفصل العنصري وغيرها من المنظمات غير الحكومية الضغط على المؤسسات التي تتعامل معها . ولقد بدأت تلك المنظمات تكثف انشطتها في بلدان متعددة . ويمكن أن تستفيد تلك المجموعات كثيرا من الاطلاع على النجاح الذي أحرزته مجموعات تعمل في بلدان أخرى . وقد وافق الوزراء على تيسير تدفق تلك المعلومات .

المرفق الثالث

بيان ألقاه وزير خارجية كندا في ٢ آب/أغسطس ١٩٨٨
في الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء خارجية الكمنولث
بشأن الجنوب الافريقي (تورنتو)

أود أولا أن أقدم الوزراء الحاضرين ؛ كما أود أن أشكر اللواء أوباسانجو على قدومه لمساعدتنا في مداولاتنا .

ومن دواعي سروري البالغ أن أرحب بكم ، أيها الزملاء ، والمسؤولون ، وأن أرحب بعدد من الضيوف الخاصين جدا المدعوين إلى كندا .

لقد ترأس رئيس الوزراء مولروني المؤتمر الذي أنشأ اللجنة وطلب مني أن أنقل إليكم هذه الرسالة الشخصية :

"في فانكوفر ، تأكد لدى رؤساء الحكومات أن مواجهة التحديات التي يمثلها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا تتطلب دافعا مستمرا عالي المستوى . وقد طلبوا منكم القيام بهذه المهمة . وأنا أعرف أنكم بدأتم بداية مفيدة جدا في لوساكا .

"فمازالت جنوب افريقيا تصدمنا كلنا بعدم اكتراثها بالمساواة . وما تقوم به من إنتهاك شامل منظم للمبادئ الاساسية لحقوق الإنسان هو أمر غير مقبول إطلاقا ؛ وهو النقيض لكل ما يؤمن به الكمنولث .

"وقد أعطت حكومة جنوب افريقيا دلائل واضحة أخرى على أنها لم تتخذ القرار الاساسي بالتخلي عن الفصل العنصري . وهي ما تزال ترفض الجلوس مع الزعماء السود لصنع جنوب افريقيا جديدة . ولا تزال أكثرية السكان ، مثلهم في ذلك مثل نلسون مانديلا ، في نوع من السجن . فبريتوريا لا ترغب حتى في السماح لزعماء الكنيسة بتسليم رسائل إلى الرئيس تدعو إلى الحرية السياسية . وفي هذه الحالة المتدهورة ، تغدو مهمة لجنتكم أكثر استعجالا من أي وقت مضى .

"إن شعب جنوب افريقيا يتطلع عن طريقكم إلى الكمنولث لمكافحة الفصل العنصري بقوة . وإن التزامي ، والتزام حكومتي ، بمواصلة هذه اليقظة وممارسة الضغط لوضع حد للفصل العنصري ، هو التزام حازم غير مشروط . وإنني أتمنى لكم النجاح في مساعيكم لتقريبنا من ذاك الهدف" .

لقد كُلفت لجنتنا في فانكوفر بالسعي إلى تحقيق أهداف الكمنولث المتمثلة في الوصول إلى داخل جنوب افريقيا ومساعدة ضحايا الفصل العنصري ومعارضيه ، والتشجيع على الحوار ، والتصدي لرقابة جنوب افريقيا ودعايتها : فطلب منا أن نوسّع الجزاءات ونشددها ونكثفها لجعلها أكثر فعالية ؛ وطُلب منا أن نزيد من دعمنا لجيران جنوب افريقيا في تصديهم لما تقوم به بريتوريا من أعمال لزعزعة الإستقرار ؛ وطُلب منا أن نمارس الضغوط من أجل استقلال ناميبيا .

تلك هي ولايتنا بالتحديد ، وهي تُبين ضغوطا ومبادرات حقيقية ضد الفصل العنصري . وفي حالة كندا وحدها ، خُفضت تجارتنا مع جنوب افريقيا إلى النصف في سنتين ، وازدادت مساعدتنا بملايين الدولارات وتوسعت لتشمل مجالات جديدة مثل تقديم الدعم إلى حق الطعن داخل المحاكم ، والمحتجزين السياسيين ، ونقابات العمال . وقد أدخلنا جزاءات جديدة ، بما في ذلك تشديد إتفاق غلين إيغلز ليشمل لا عبي التنس والفولف المحترفين ، الذي حدث في الاسبوع الماضي . كما ننظر في إيجاد طرق لإعادة خط ليمبوبو إلى سابق عهده . وقد أثرنا مسألة الجزاءات وغيرها من المسائل مباشرة في القمة الاقتصادية وفي غيرها من الاجتماعات . وقام رئيس الوزراء بزيارة الجنوب الافريقي والتقى مع زعماء تلك المنطقة ، ومنهم - في مكتبه في أوتاوا - أوليفر تامبو من المؤتمر الوطني الافريقي . تلك هي بعض الاعمال التي قامت بها كندا وحدها في السنوات الثلاث الاخيرة .

وأهمية هذه اللجنة تكمن في أن كندا ليست وحدها ؛ كما إن دول خط المواجهة ليست وحدها ؛ ولا ضحايا الفصل العنصري من الافراد . ويبدو أن مسائل الجنوب الافريقي قد دُفع بها إلى الساحة الدولية - لان تلك المسائل بقيت طيلة ربع قرن مسائل جانبية وبقي الفصل العنصري يزهق الارواح ويزيد من حدة التوترات ويستثير العنف . وكان المحفل الذي التقت فيه تلك الاهتمامات بأكثر الصور تأثيرا هو هذا الكمنولث . فنحن أعراق مختلفة تعمل معا على قدم المساواة - أي نقيض الفصل العنصري . والاكثر من ذلك أننا الاسرة التي نشأت فيها جنوب افريقيا ؛ الاسرة التي سترحب بعودة جنوب افريقيا إليها ، متحررة من الفصل العنصري .

وهناك دول أخرى ، ليست أعضاءا في هذه اللجنة ، ذات قوة اقتصادية تفوق قوة البلدان الثمانية العاملة معا هنا . ولكن بدأ يتضح أن تأثير الكمنولث يتعدى وزننا الاقتصادي . وإن جميع أعضاء هذه اللجنة يدركون فرصتنا ومسؤوليتنا في إبداء زعامة قد يتبعها آخرون . ومهما كانت اختلافاتنا في النظرة أو العلاج ، فنحن مصممون سوية على القيام بتلك الزعامة النشيطة البناءة .

وفي شباط/فبراير ، في لوساكا ، حددت اللجنة المجالات التي يمكن فيها إتخاذ إجراءات ملموسة . واليوم وغدا سننظر في خطوات جديدة منفردة يمكن لحكومات الكمنولث أن تعتمدها . كما نزمع أن نواصل ضغطا ثابتا ومتزايدا حتى ينتهي نظام الفصل العنصري .

ذلك الهدف يتعدى الحكومات إلى تعبئة المواطنين الافراد والمنظمات .

ولهذا الغرض ، نظمت كندا ، التي تستضيف هذا الاجتماع ، وقائع متوازية هنا في تورنتو ، موضوعها "ساهم في إذكاء شعلة الحرية" . وسينظر اليوم محفل يعقد في دار البلدية في مسالتي الرقابة والدعاية ويتيح للجمهور فرصة اللقاء والحديث مع شخصيات بارزة من جنوب افريقيا ، وغيرها . وهناك مهرجان للفنون ، افتُتح البارحة ، يبرز الفصل العنصري والمعركة الجارية ضده إبرازا حادا .

إن المجتمع المتسامح والحر يقوم على أساس احترام غيره من الشعوب . وكما هو مدون في الاحكام الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فإن جميع الافراد ، دون اعتبار للعرق أو الدين أو الجنس أو غير ذلك من الخاصيات ، متساوون بشكل أساسي . وإنما يتنكر نظام الفصل العنصري ، المتأصل في أغوار اللامساواة العنصرية ، تنكرا صارخا لمبدأ المساواة هذا بالذات .

وباسم اللجنة ، أرحب في كندا بالوافدين من جنوب افريقيا ، السود منهم والبيض ، الذين يتحملون العبء الكامل للفصل العنصري ، والذين كافحوه ، والذين يمثلون أمل المستقبل بالنسبة لجنوب افريقيا . ونحن نتطلع بأمل إلى الاستماع إلى آرائكم وإلى تبادل الافكار معكم . إنكم ترفدون مداولاتنا بحقيقة واقعة مباشرة .

إن أحد الذين دعوناهم غير موجود بيننا ، وهو سيريل راموفوزا الذي يرأس اتحاد عمال المناجم . لم تدعه حكومة جنوب افريقيا يسافر إلى تورنتو . ومن الواضح

أن بريتوريا لا تريدنا أن نسمع ما قد يقوله . ونحن نأسف لعدم تمكن السيد راموفوزا من الانضمام إلينا . والإجراء المتخذ ضده إنما هو شهادة بليغة على طبيعة نظام الفصل العنصري .

قررنا في لوساكا أن نولي هنا في تورنتو اهتماما خاصا للمشاكل التي تثيرها الرقابة في جنوب افريقيا وجهود حكومة جنوب افريقيا الرامية إلى تضليل العالم بشأن حقائق الواقع هناك . ولقد أتى قرارنا في الوقت المناسب . فقد استخدمت بطرق جديدة الإجراءات القديمة لمراقبة الصحف . وأُغلقت بعض الصحف وهُدِّد غيرها لكي يفهم الجميع أن الحقيقة لن يُسمح بنشرها . وزادت القيود بفعل أنظمة حالة الطوارئ . ولن تسمح حكومة جنوب افريقيا لوسائط الإعلام في جنوب افريقيا بالمعارضة أو بالكشف عن حقيقة الفصل العنصري .

ونحن لا نلمس لدى حكومة جنوب افريقيا أي رغبة في التفاوض بشأن شكل جديد للحكم ، يمثّل فيه جميع سكان جنوب افريقيا ، بمن يتسنى للأغلبية أن تختارهم بطريقة حرة غير مقيدة . ويُسمع الآن رد الزعماء السود الشرعيين من السجن أو المنفى أو عبر أساليب الحظر والرقابة .

وحكومة جنوب افريقيا ، بتقديمها صورة زائفة إلى العالم ، تخادع نفسها أيضا . ونحن ربما استطعنا ، بفضحنا دعاية جنوب افريقيا ، أن نضطر حكومتها أيضا إلى الاعتراف بما تحاول أن تخفيه من حقائق . وستكون بين أيدينا وثيقة استراتيجية كندية سيتيسر لها ، على ما آمل به ، أن تسدد أفكارنا في هذا الموضوع الهام .

أريد أن أختتم كلمتي بتجديد ترحيبي بكم في كندا وفي تورنتو . فقد أصبحت تورنتو أكبر مدينة في كندا ، وإنما تأتّى لها ذلك باجتذاب الناس إليها من جميع أنحاء العالم . والمدينة التي تفخر وتعتزّ بما فيها من تنوع هي مسرح مناسب لاستضافة اجتماع لمجلس الكمنولث ، يكون محور التركيز فيه مشاكل انبثقت من العنصرية .

المرفق الرابع

نشرة إخبارية صدرت بتورنتو في ٣ آب/أغسطس ١٩٨٨
فيما يتعلق باستراتيجية التصدي لدعايات جنوب افريقيا
ورقابتها : خطة عمل كندية

أعلن وزير الخارجية ، الرايت أونورابل جو كلارك ، اليوم عن خطة العمل الكندية (انظر التذييل) للمساعدة في تنفيذ استراتيجية التصدي لدعاية جنوب افريقيا ورقابتها .

وأعرب وزير الخارجية عن ارتياحه ، وهو يخصص مليون دولار لتنفيذ الخطة ، عن رد الفعل الإيجابي لزملائه الذين التزموا كذلك بإعداد خطط عمل وطنية .

التذييل

استراتيجية التصدي لدعاية جنوب افريقيا
ورقابتها : خطة عمل كندية

إن كندا على استعداد للبدء فورا في تنفيذ عناصر الاستراتيجية . وللقيام بذلك سيتم إنفاق ١ مليون دولار من الآن وحتى الاجتماع القادم لرؤساء حكومات الكمنولث الذي سيعقد بكوالالمبور في عام ١٩٨٩ .

إن المجموعة المتشابكة من التقييدات التي فرضتها حكومة جنوب افريقيا ومن لوائحها المنظمة لوسائل الإعلام تتسم بصرامة متزايدة . وإن تامين عدم تعارض المطبوعات الصحفية مع هذه التقييدات مهمة مرهقة ومجهولة المصير . ولذلك تقترح كندا المساهمة في صندوق للاستشارات القانونية لمساعدة الصحافة البديلة على التصدي بنجاح للعراقيل التي تفرضها الحكومة على نشر المعلومات الصحيحة .

ومن السهل كذلك أن يصطدم الصحفيون بصفة فردية بقوانين الرقابة . وقد أنشئ مؤخرا فريق لمساعدتهم . وستوفر كندا التمويل لهذا الفريق .

وستبدأ السفارة الكندية في بريتوريا أنشطة أكثر فعالية في مجال الشؤون العامة ، بما في ذلك برنامج معزز للعلاقات مع وسائل الإعلام ، لتحديد الجماهير المستهدفة وإيصال الانباء والمعلومات من الخارج إليهم .

وهناك مجموعات من المواطنين المهتمين ، في كندا وفي أماكن أخرى ، تعمل بجدّ على التخفيف من حدة آثار دعاية جنوب افريقيا والحد من فعالية الرقابة التي تفرضها حكومة ذلك البلد . وستعزز الحكومة الكندية عملها الوثيق مع هذه المجموعات وستقدم الدعم لاعمالها .

نُظم في السنوات الاخيرة مؤتمران دوليان رئيسيان ناقش فيهما ممثلون روّاد عن وسائل الإعلام المشاكل المشتركة الناجمة عن دعاية جنوب افريقيا ورقابتها . وقد كانا قيّمين وينبغي تكرارهما بصورة دورية . ولذلك تعتزم كندا عقد مؤتمر رئيسي

بإحدى مدارس الصحافة الكندية يركز على دعاية جنوب افريقيا ورقابتها والمخاطر والتحديات التي تشكلها بالنسبة لوسائل الإعلام الدولية .

وقد أدت شخصيات بارزة في مجالات الرياضة والانشطة الترفيهية دورا قيّما للغاية في تركيز الاهتمام على الفصل العنصري وإثارة اهتمام الرأي العام به . وستسعى الحكومة الكندية إلى زيادة تعبئة الرياضة والانشطة الترفيهية لزيادة وعي الجماهير .

وتعاني الصحافة البديلة في جنوب افريقيا من نقص في المهنيين المتدربين . وإن الحاجة إلى صحفيين مستقلين في ازدياد . ولا يمكن العثور إلا على عدد قليل من السود وعلى عدد قليل من النساء في مهنة الصحافة . ولذلك ستنشئ كندا برنامج زمالات لإتاحة الفرصة لشباب جنوب افريقيا لتلقي تعليم يعدهم لحياة وظيفية في ميدان الصحافة .

إن العمل كصحفي حقيقي في جنوب افريقيا اليوم يتطلب المهارة وكذلك الشجاعة . وتتمثل الطرق التي يمكن بها تشجيع هؤلاء الاشخاص الجريئين في جعلهم موضع تقدير خاص . ولذلك فقد اقترحت كندا (وهي تتعهد بتوفير جزء من التمويل) إنشاء جائزة الكمنولث للصحافة تمنح لصحفي بارز من جنوب افريقيا اعترافا بشجاعته/ شجاعتها وإنجازاته/إنجازاتها في الحفاظ على معايير الاستقلالية أمام رقابة الحكومة ودعايتها . وإذا وافقت جهة مشرفة أخرى على ذلك ، فإنه يمكن أن يتولى الأمين العام تقديم مثل تلك الجائزة في كل اجتماع من اجتماعات رؤساء حكومات الكمنولث . ويكون الفائزون بهذه الجائزة أيضا رموزا قوية لعزمنا على مساعدة جنوب افريقيا على إجراء تغيير سلمي .

لقد ذكر لنا مدراء تحرير من جنوب افريقيا أن تجربة الصحافيين خارج بلدهم قيّمة . وقد تساعد أيضا في حمايتهم من نظام استبدادي متقلب الأطوار إلى حدّ ما وذلك بتوفير شبكة من الاتصالات بوسائل الإعلام في الخارج . وستوفر كندا زمالتين على الأقل لصحفيين من جنوب افريقيا لمنحهم فرصة العمل في كندا لفترة تتراوح بين ٣ أشهر و ١٢ شهرا . وسيتم الإعلان عن أول هذه الزمالات في أيلول/سبتمبر .

إن برنامج المحاضرين الموجود بالوزارة يوفر محاضرين كنديين وأجانب في مجموعة متنوعة من المواضيع للكنديين المهتمين . وسيوسع هذا البرنامج لتوفير الفرصة للصحفيين ومدراء التحرير والمذيعين ومنتجي البرامج الإخبارية وطلبة الصحافة الكنديين فرصة الاستماع إلى محاضرين مطلعين يناقشون قضايا تتعلق بجنوب افريقيا مع التركيز بشكل خاص على الدعاية والرقابة ودور وسائل الإعلام .

وهناك عنصر أساسي من عناصر التنفيذ في كندا سيتمثل في إنشاء مجلس استشاري من المواطنين الرواد ، من مختلف مجالات الحياة يشاطروننا بفضنا للفصل العنصري . وسيقدمون المشورة والإرشاد أثناء اضطلاعنا ببرنامجنا وسيساعدوننا في تنشيط مشاركة الجماهير .

المرفق الخامس

نشرة إخبارية صدرت في تورنتو في ٣ آب/أغسطس ١٩٨٨

"جو كلارك يعلن عن دراسة جدوى لشبكة تعليمية مقترحة
للسود من جنوب افريقيا"

أعلن اليوم وزير الخارجية ، الرايت أونورابل جو كلارك ، عن دراسة جدوى لاستكشاف إمكانية القيام ، على نطاق الكمنولث ، بإنشاء شبكة من المنظمات غير الحكومية تعالج تعليم وتدريب السود من جنوب افريقيا .

وقد وافقت وزيرة العلاقات الخارجية والتنمية الدولية ، الاونورابل مونيك لاندري ، على رصد ٩٨٥ ١٠٦ دولارا لتمويل الدراسة عن طريق الوكالة الكندية للتنمية الدولية . وأعلن السيد كلارك عن الدراسة في اجتماع وزراء خارجية الكمنولث بشأن الجنوب الافريقي الذي عقد في تورنتو في يومي ٢ و ٣ آب/أغسطس ١٩٨٨ .

وسيشرف على الدراسة رئيس الاساقفة تاد سكوت ، رئيس الصندوق الاستئماني التعليمي لجنوب افريقيا وسيترأس اجتماعات استشارية مع المشاركين من بلدان الكمنولث .

وهناك حاجة ملحّة إلى زيادة عدد السود في جنوب افريقيا الذين يحتلون مراكز سلطة في القطاعين الخاص والعام عندما تسير جنوب افريقيا في اتجاه مجتمع ديمقراطي غير عنصري . وستجري فرقة العمل التي تضطلع بدراسة الجدوى دراسة استقصائية للبرامج القائمة أو المقترحة لتدريب السود في جنوب افريقيا على أداء وظائف إدارية وتنظيمية عليا .

وستدرس أيضا الاليات التي يمكن أن تقيم صلة بين المرشحين المحتملين للتدريب عالي المستوى وبين الدورات الدراسية التدريبية المناسبة أو إيجاد عمل لهم داخل بلدان الكمنولث .

- - - - -